يجاهه عند ربه عز وجل ومن لم تقدر له زيارته صلى الله
عليه وسلم بجسمه فلينوها بكل وقت بقلبه
وليحضر قلبه انه حاضر بين يديه مستشفعا به الى من من
به عليه كما قال الامام ابو محمد ابن السيد البطليوسي
رحمه الله تعالى في رقعته التي ارسل بها اليه من ابيات

اليك افر من زللي وذنبي ❁ وانت اذا لقيت الله حسبي ❁
وزورة قبرك المحجوج قدما ❁ مناي وبغيتي لو شاء ربي ❁
فان احرم زيارته بجسمي ❁ فلم احرم زيارته بقلبي ❁
اليك غدت رسول الله مني ❁ تحية مومن وهواك حبي ❁

اللهم لا تحرمنا شفاعته ولا عنايته في الدنيا والآخرة ولا تخلنا
بفضلك من زمرة المتبعين له باحسان الى يوم الدين بجاهه عندك
فان جاهه عندك عظيم ثم تسلم على صاحبيه واول الخلفاء
به ابي بكر رضي الله عنه وتترضى عنه وتثني عليه بما خصه
ثم بعد ذلك مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتتوسل
بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقدمهما بين يديه
شفيعين في حوائجه ثم هو بالخيار ان شاء ان يخرج الى البقيع
ليزور من فيه اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا اتى
البقيع بدأ بثالث الخلفاء عثمان بن عفان رضي الله
عنه ثم يأتي قبر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم ثم
يأتي من بعده من

١٩١

ثم يأتي من بعده من الاصحاب وينوي امتثال السنة في كونه
عليه الصلاة والسلام كان يخرج الى اهل بقيع الغرقد وهذا
نص في الموطأ فدل على انها قربة بنفسها مستحبة
معمول بها في الدين كما هو ذكرها عن السلف والخلف
وهذا الذي ذكر انما هو فيمن كانت اقامته كثيرة بالمدينة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام فاما القادم ايام
ويرجع فالاولى به ان لا يخرج من بين يديه ولا من مشاهدته وجوا
ره والمقام عنده عليه افضل الصلاة والسلام فانه عمدة وسر
الحملة وباب قضاء الحوائج دينا ودنيا وآخرة
فيذهب الزائر وقد قدم وعلماؤنا رحمة الله عليهم بين الافا
قي والمقيم في التنفل بالطواف والصلاة فقالوا الطواف
في حق الآفاقي افضل له والتنفل في حق المقيم افضل وما
نحن بسبيله من باب اولى فمن كان مقيما خرج الى زيارة اهل
البقيع ومن كان مسافرا فليغتنم مشاهدته عليه
افضل الصلاة والسلام وقد قال لي سيدي ابو محمد رحمه الله
تعالى انه كان اذا دخل مسجد المدينة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام فما جلست في المسجد الا الجلوس في الصلاة او
كلاما هذا معناه وما زلت واقفا هنالك حتى رحل الركب
ولم اخرج الى البقيع ولا غيره ولم ازر غيره صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University